للمتكلم وهو للغائب وانت للمخاطب والفروع عليهما واضحة لا تشتبه عليك د
وذو انتصاب في انفصال جعلا إياي والتفريع ليس مشكلا فتلخص ان الضمير على
خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور
ولا يكون الا متصلا تنبيه مذهب البصريين ان الف انا زايدة والاسم هو الهمزة
والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع الاحرف الثلاثة وفيه خمس
لغات ذكرها في التسهيل فصحاهن اثبات الفه وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها
وصلا ووقفا وهي لغة تميم والثالثة هنا بابدال همزته هاء والرابعة آن بهمزة
ممدودة بعد الهمزة قال الناظم من قال آن فانه قلب انا كما قال بعض العرب في رأى
راء والخامسة ان كعن حكاها قطرب واما هو فمذهب البصريين انه بجملته ضمير
وكذلك هي واما هما وهم وهن فكذلك عند ابي علي وهو ظاهر كلام الناظم في التسهيل وقيل هنا
غير ذلك واما انت فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف خطاب كالاسم ابدا وتصرفا
واما اياي فمذهب سيبويه الى ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي الياء من اياي والكاف
من اياك والهاء من اياه حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب او غيبة وذهب الخليل الى
ان ايا ضمير مضاف الى لواحقه وهي ضماير واختاره الناظم وفي اختيار لا يجيء الضمير
المنفصل اذا تأتى ان يجيء المتصل لان الغرض من وضع المضمرات انما هو الاختصار
والمتصل اخصر من المنفصل فلا يعدل عنه الا حيث لم يتأت الاتصال اما للضرورة نحو قوله
وما اصاب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير الاصل الا يزيدونهم وقد ضمنتهم او لتقدم الضمير على
عامله نحو اياك نعبد او لكونه محصورا بالا او انما نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه ونحو قوله انا
الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي او لكونه مرفوعا بمصدر
مضاف الى المنصوب نحو قوله بنصركم نحن كنتم فايزين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم
فشلا او صفة جرت على غير من هي له نحو زيد عمرو ضاربه هو او لكون عامله حرف نفي
نحو ما هن امهاتهم او محذوفا او معنويا نحو اياك والشر ونحو انا زيد او فصله متبوع نحو يخرجون
الرسول واياكم او ولي واو المصاحبة كقوله تكون واياها بها مثلا بعدي او اما كقوله
بها او بنا استعانة فقليل اما انا وانت او ما ينفي المستثنيه او اللام الفارقة كقوله
ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرني فلن ازال مطيعا او نصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اخرا
رتبة

رتبة وسياتي الكلام على هذا وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه اي ما اشبه
هاء سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتدا
سواء كان مفعولا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال حينئذ
راجح ولم يذكر سيبويه غيره ولهذا قدمه الناظم قال تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها
ان يسألكموها واذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ومن الفصل قوله عليه
السلام ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم واسما نحو الدرهم انا معطيكه ومعطيك اياه
والانفصال حينئذ ارجح ومن الاتصال قوله لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا
وقوله ومنعكها بشيء يستطاع وقوله لا ترج او تخش غير الله ان اذى واقيكه الله
لا ينفك مأمونا وفي هاء كنته وبابه الخلف الاتي ذكره انتمي اي انتسب وكذا الحكم
في هاء خلتنيه وما اشبهه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما
ناسخ للابتدا واختار غيري اختار الانفصال في هذا الباب لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله
عليه السلام في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول
الشاعر فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال في باب خال
فلمشابهة خلتنيه وظننتكه بسلنيه واعطيتكه وهو ظاهر ومنه قوله بلغت
صنع امرئ بر اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتذلا واما غيري سيبويه والاكثر فانه
اختار الانفصال فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال وكلاهما سمع
من الاول قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ومن الثاني قوله
اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن قلت واختار ابن الناظم لم
سيبويه في التسهيل عن اختيار الانفصال في باب خلتنيه قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد حجز عن
الفعل منصوب اخر بخلاف هاء كنته فانه خبر مبتدا في الاصل ولكنه شبيه بهاء ضربته في انه لم يحجزه الا
ضمير الفاعل والمرفوع كجزء من الفعل واختاره الناظم هنا وهو اختيار الرماني وابن الطراوة وقدم
الاخص من الضميرين في الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا في المتصل اي في حال الاتصال لما
فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وعلى ضمير الغايب وضمير المخاطب على ضمير الغايب كما في سلنيه
واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتنيه وحسبتكه ولا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الهاء
ولا الكاف على الياء في الاتصال وقدمن ما شئت من الاخص وغير الاخص في انفصال نحو سلني اياه
وسله اياي والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وكذا الى اخره ومنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)